

العلماء والشُعراء والأدباء

العميد

خازن عبود



دار الحرف القرآني

بسم الله الرحمن الرحيم

ال خلفاء و الفقهاء
و الشعراء و الأديباء
الحمياني

إسم الكتاب:
الخلفاء والفقهاء والشعراء والأدباء
العميان

تأليف:
خازن عبود

الناشر:
دار الحرف العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
زقاق البلاط - بناية فخر الدين
تلفون وفاكس: ٣٦١٠٤٥ / ٠٠٩٦١١
بيروت - لبنان

الطبعة:
الأولى ٢٠٠٤

تنفيذ الغلاف:
فواد سليمان وهبي

الطباعة:
مؤسسة جواد للطباعة

الحقوق:
جميع الحقوق محفوظة للناشر

الترقيم الدولي:
9953449198

E-Mail: dar-al-haref-alarabi@yahoo.com

ال خلفاء و الفقهاء و الشعراء و الأئمة الحمياء

خازن عبود



دار الحرف القرية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

د ا د

دار الحرف العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ١١٣/٦٤٨٠

فاكس: ٠٠٩٦١١/٣٦١٠٤٥

بيروت - لبنان

Printed in Lebanon **طبع في لبنان**

الإهداء

إلى من ففروا نعمة البصر إلى منزلة الولادة
أو إصابتهم برأى. فستعهم الله عز وجل
الزكاة، ونعمة السمع. واللاؤف كما قال بشار
البن برو: نعتق قبل العين أحياناً

خازن عبود

خ

إبراهيم بن إسحاق

(٣٧٨-٤٠٠هـ / ٩٨٨-١٠٠٠م)

إبراهيم بن إسحاق ، أبو إسحق الضرير البارع : أديب لغوي شاعر . قال ياقوت : سمع الحديث بالبصرة والأهواز وبغداد بعد سنة ٣٤٠هـ .

كان من الشعراء المجوّدين . طاف بعض الدنيا واستوطن نيسابور ومات بها . تعلّم الفقه والكلام . له نثر وشعر حسن .

✱

تُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقْلًا
مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلْدًا
لَا يُدْرِكُ الرَّمْحُ شَأْوَ السَّهْمِ فِي غَرَضٍ
وَلَوْ تَسْلَسَلُ فِيهِ مَتْنُهُ مَدَدًا
لَمْ يَكْفِ أَنِّي غَرِيبُ الشَّخْصِ فِي بِلَدِي
حَتَّى غَدَوْتُ غَرِيبَ الطَّبِيعِ مُتَّحِدًا



إبراهيم بن مسعود

(٠٠٠ - ٥٩٠هـ / ٠٠٠ - ١١٩٤م)

إبراهيم بن مسعود بن حسان ، المعروف بالوجيه الصغير
النحوي : كان عجباً في الذكاء وسرعة الحفظ . كان يحفظ كتاب
سيبويه أو أكثره ويحفظ غيره من الكتب .

عرف بالوجيه الصغير لأنه كان ببغداد نحوي يعرف بالوجيه
الكبير واسمه مبارك وكلاهما ضرير . وكان إبراهيم من أهل
الرصافة ببغداد . أخذ النحو عن مصدق بن شبيب وكان أعلم منه
وأصفى ذهنًا .



ابن أبي داود

(٢٣٠ - ٣١٦ هـ / ٨٤٤ - ٩٢٩ م)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبو بكر
ابن أبي داود : أديب ، من كبار حفاظ الحديث . كان إمام أهل
العراق . عمي في آخر عمره . ولد بسجستان ورحل مع أبيه رحلة
طويلة واستقر وتوفي ببغداد .

من مؤلفاته : «المصاحف» و«المسند» و«السنن» و«التفسير»
و«القراءات» و«الناسخ والمنسوخ» .

*

ابن أبي رياح

(٢٧ - ١١٤هـ / ٦٤٧ - ٧٣٢م)

عطاء بن أسلم (أبي رياح) بن صفوان : من أجلّ الفقهاء .
تابعي . كان عبداً أسود . ولد في جند «اليمن» ونشأ بمكة فكان
مفتي أهلها ومحدثهم . توفي بها .

كان من الراسخين في العلم والأدب ولازم الإفادة والإفتاء
مدة ثمانين سنة . كان أعور ، أشلّ أعرج .
كفّ بصره في أواخر حياته .

قال الشيخ شمس الدين الذهبي : كان عطاء حجةً بالإجماع .
حكى أبو الفتح العجلي في كتاب «مشكلات الوسيط والوجيز»
في الباب الثالث من كتاب الرهن : وحكي عن عطاء أنه كان
يبحث بجواربه إلى ضيفانه . والذي أعتقد أنا أن هذا بعيد ، فإنه لو
رأى الحلّ لكانت المروءة والغيرة تأبى ذلك .

وقال ابن خلكان قبل هذا : ونقل أصحابنا أنه كان يرى إياحه
وطء الجوّاري بإذن أربابهنّ !

*

ابن الأرقم

(٠٠٠ - ٤٤هـ / ٠٠٠ - ٦٦٤م)

عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري ، صحابي من الكتّاب الرؤساء . وهو خال النبي «ﷺ» أسلم يوم فتح مكة ، وأصبح من كتّابه . ثم استكتبه أبو بكر وعمر .

كان على بيت المال أيام الخليفة عمر كلها ، وسنتين من خلافة عثمان . واستقال . أجازته الخليفة عثمان بثلاثين ألف درهم ، فلم يقبلها . كفّ بصره لما أسنّ .

*

ابن عبد الصمد

(٥١٩ - ٥٨٢هـ / ١١٢٥ - ١١٨٧م)

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيده الخزرجي ، أبو جعفر :
فقيه أندلسي من أهل قرطبة . نزل بجاية وسكن غرناطة .

عمي في آخر عمره ، وتوفي بفاس .

من مؤلفاته : «آفاق الشموس وأعلاق النفوس» في أحكام
النبي ﷺ و«مقاطع الصلبان ومراتع رياض أهل الإيمان» .

*

إلى أن يقول :

ألم تخف وثبة الزمان وقد
عاقبة الظلم لا تنام وإن
أردت أن تأكل الفسارخ ولا
لا بارك الله في الطعام إذا
كم دخلت لقمة حشا شره
وثبت في البرج وثبة الأسد
تأخرت مدة من المدد
ياكلك الدهر أكل مضطهد
كان هلاك النفوس في المعد
فأخرجت روحه من الجسد

*

وفرقت بينهما الأيام والتقيا مصادفة فقال المنصور
للضرير: أتعرفني؟ فقال: لا. قلت: أنا رفيقك وأنت تريد الشام أيام
مروان. فقال أوه، وأنشد:

أَمَسَتْ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةِ أَيْتَامٍ
نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسِيرَةُ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

وكان الضرير هو السائب بن فروخ أبو العباس الأعمى
الكني.

*

